



مركز الخليج للأبحاث  
المعروفة للجمعية



## النشيد الوطني السعودي وموسيقار الجاز الأمريكي: مشروع لم يرى النور



أ.د صالح بن محمد الخثلان  
مستشار مركز الخليج للأبحاث



@Gulf\_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

24  
Gulf Research Center  
Knowledge for All

الرواية المتداولة للنشيد الوطني السعودي تشير إلى أن السلام الملكي كان يُعزف بدون كلمات مصاحبة وكان من تأليف الموسيقار المصري عبد الرحمن الخطيب بتوجيه من الملك فاروق كهدية بمناسبة زيارة الملك عبد العزيز رحمه الله إلى مصر في يناير 1946.<sup>1</sup> واستمر عزف السلام الملكي دون نشيد حتى كُلف الشاعر السعودي إبراهيم خفاجي في عام 1984 بكتابة نشيد وطني نُردده في كل مناسبة وطنية تعبيراً عن الفخر والاعتزاز بالوطن الغالي

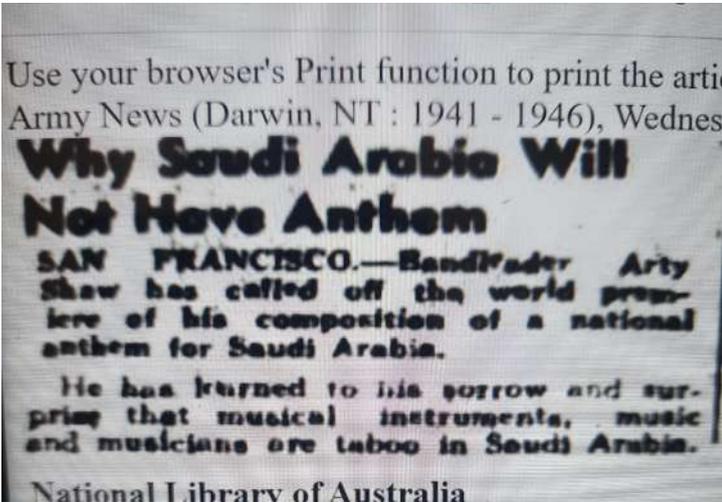


وخلال بحثي عن مواد تاريخية تكون مرجعاً لدراسة عن السياسة الخارجية السعودية لفت انتباهي مواد إخبارية

1 تخلط بعض المواقع الصحفية بين زيارة الملك عبد العزيز رحمه الله الأولى لمصر في شهر فبراير 1945 واستمرت ليومين التقى خلالها الرئيس فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء ونستن تشرشل والملك فاروق، وبين زيارته الرسمية في يناير 1946 التي استمرت 12 يوماً وشهدت كما كبيراً من الفعاليات احتفاءً بالملك عبد العزيز وخالها ألف السلام الملكي السعودي، وقد قامت دار الملك عبد العزيز بتوثيق تلك الزيارة في اصدار تحت عنوان الرحلة الملكية لمصر. عبد الحميد حامد مشخص (2018)

نشرت عام 1945 تشير إلى محاولات مبكرة لكتابة نشيد وطني سعودي قام بها المغني الأمريكي الشهير آرتي شو-Arth (1910-2004) الذي كان أحد رموز موسيقى الجاز خلال الثلاثينيات والاربعينيات واشتهر بالابتكار في الموسيقى بمزج الالحن الكلاسيكية مع موسيقى البوب والجاز، وأدخل آلات موسيقية جديدة وأسس أكثر من فرقة موسيقية<sup>2</sup> وحسب موقع الصندوق الوطني للفنون National Endowment for the Arts "اشتهر آرتي شو بشعبيته الهائلة وابتكاراته المذهلة في ثلاثينيات القرن العشرين كقائد فرقة وعازف كلارينيت بارع، حيث قام بتطعيم موسيقى الجاز بتأثيرات الملحنين الأوروبيين المعاصرين.<sup>3</sup> وعُد من أفضل موسيقي الجاز في القرن العشرين<sup>4</sup>

أثناء تصفحي لموقع المكتبة الوطنية الأسترالية. www.trove.nla.gov.au وجدت مجموعة واسعة من الأخبار الموثقة المتعلقة بالجزيرة العربية وبالمملكة



2 [https://en.wikipedia.org/wiki/Artie\\_Shaw](https://en.wikipedia.org/wiki/Artie_Shaw)

3 <https://www.arts.gov/honors/jazz/artie-shaw>

4 <https://www.commentary.org/articles/terry-teachout/why-artie-shaw-fell-silent>



The Daily Telegraph الخبر الثاني نشر في جريدة Sydney)) في الثلاثين من شهر أبريل 1945 في الصفحة الخامسة تحت عنوان Heaven Save Saudi Arabia و يترجم " اللهم أحفظ السعودية» ونص الخبر:

«خدمات الديلي تلغراف، نيويورك، الأحد

قائد الفرقة الموسيقية الأمريكية آر تي شاو يكتب نشيداً وطنياً للمملكة العربية السعودية «في مصلحة السلام الدولي». المملكة العربية السعودية هي «الدولة الوحيدة التي حضرت مؤتمر سان فرانسيسكو وليس لديها نشيد وطني.» قال شاو أمس: «هذه هي المرة الأولى التي أحاول فيها تأليف نشيد وطني، لكنني أعتقد أنه سيكون مناسباً عند الانتهاء.» يُعرف شاو بـ «العقل» بين زملائه الموسيقيين، وهو يستشير عشرات الكُتُب المرجعية للحصول على معلومات حول المملكة العربية السعودية. حتى الآن، اكتشف أن المدينة الرئيسية في السعودية هي مكة، وأن مساحة البلاد تبلغ 350,000 ميل مربع، وعدد السكان 5,250,000. قال شاو: «سيكون النشيد الوطني للمملكة العربية السعودية مهيباً ليتناسب مع نبالة العرب.» ومن المحتمل أن يكون في السلم الموسيقي «الصغير-mi-nor key»، وقد يتطلب استخدام الموزيت (مزمارة القربة).<sup>6</sup> وقد أعيد نشر هذا الخبر في الخامس من شهر مايو 1945 في جريدة Army News (Darwin).

الخبر الثالث نشر في التاسع من شهر مايو 1945 في جريدة Army News (Darwin) في الصفحة

المنشورة في عدة صحف غربية من بداية منتصف القرن التاسع عشر، وكان من بينها أربعة أخبار عن النشيد الوطني نشرت عام 1945 على النحو الآتي:-

الخبر الأول نشر في جريدة Maitland Mercury يوم الاثنين الثلاثين من شهر أبريل 1945 في الصفحة الثالثة تحت عنوان Anthem In Saudi Arabia وترجمته: «نشيد وطني في السعودية» ونص الخبر: «سان فرانسيسكو، 29 أبريل. — قائد الفرقة آر تي شو يكتب نشيداً وطنياً للسعودية كهدية من جارطيب. السعودية هي الدولة الوحيدة في الأمم المتحدة التي ليس لديها نشيد. قال شو: «سيكون النشيد مهيباً ليتناسب مع النبل العربي. قد يتطلب استخدام الموزيت - وهي آلة نفخ موسيقية.» — وكالة الأنباء الأسترالية.<sup>5</sup>



<https://trove.nla.gov.au/newspaper/article/248010005?searchTerm=Saudi> 6

<https://trove.nla.gov.au/newspaper/article/281195283?searchTerm=anthem%20in%20Saudi%20Arabia> 5



“في سان فرانسيسكو، شعر قائد فرقة السوينغ، آر تي شو، بالأسف عندما علم مؤخرًا أن السعودية هي الدولة الوحيدة في الأمم المتحدة التي لا تمتلك نشيدًا وطنيًا. لذلك قام بتأليف نشيد وطني وخطط لعرضه لأول مرة في مسرح Golden Gate في سان فرانسيسكو. ولكن تم إحباط خطته، حيث تم إلغاء العرض الأول. السبب: السعودية لا ترغب في نشيد وطني، حيث أن الموسيقى والآلات الموسيقية والموسيقيين محظورون في البلاد.”<sup>8</sup>

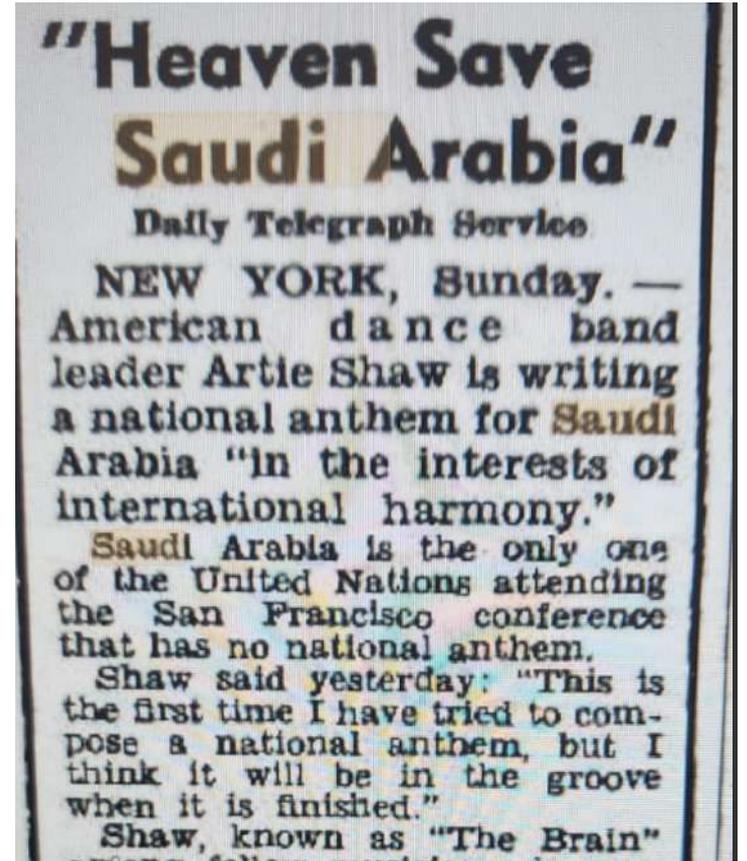
وفي كتاب عن حياة آر تي شو عنوانه: Three Chords (for Beauty's Sake) (2010) جاء هذا النص:

“كان آر تي شو في سان فرانسيسكو أثناء انعقاد المؤتمر التأسيس للأمم المتحدة عام 1945 من أجل عالم يسود الأمن والسلام، وكان معجباً بهذه الفكرة ، ووجد طريقة للمشاركة في هذا المسعى الجدير بالاهتمام، حيث كانت المملكة العربية السعودية الدولة الوحيدة من بين الدول “الست والأربعين” المشاركة في المؤتمر التي لا تملك نشيدًا وطنيًا، فتعهد بكتابة نشيد لها «من أجل تحقيق السلام الدولي». وقال إنه بدأ بتأليف النشيد في وقت متأخر من المساء على ضوء الشموع، وابتكر لحنًا في “سلم F الصغير”. وأكد للصحفيين أنه نشيد رائع، مثل النشيد الوطني الفرنسي و”النشيد الوطني الأمريكي”. وأوضح أن هذه مساهمته الشخصية في مؤتمر الأمم المتحدة، ودعا الوفد السعودي المشارك في المؤتمر لحضور العرض ليلة الأول من مايو 1945 في مسرح

<https://trove.nla.gov.au/newspaper/article/78473648?searchTerm=saudi%20artie%20shaw> 8

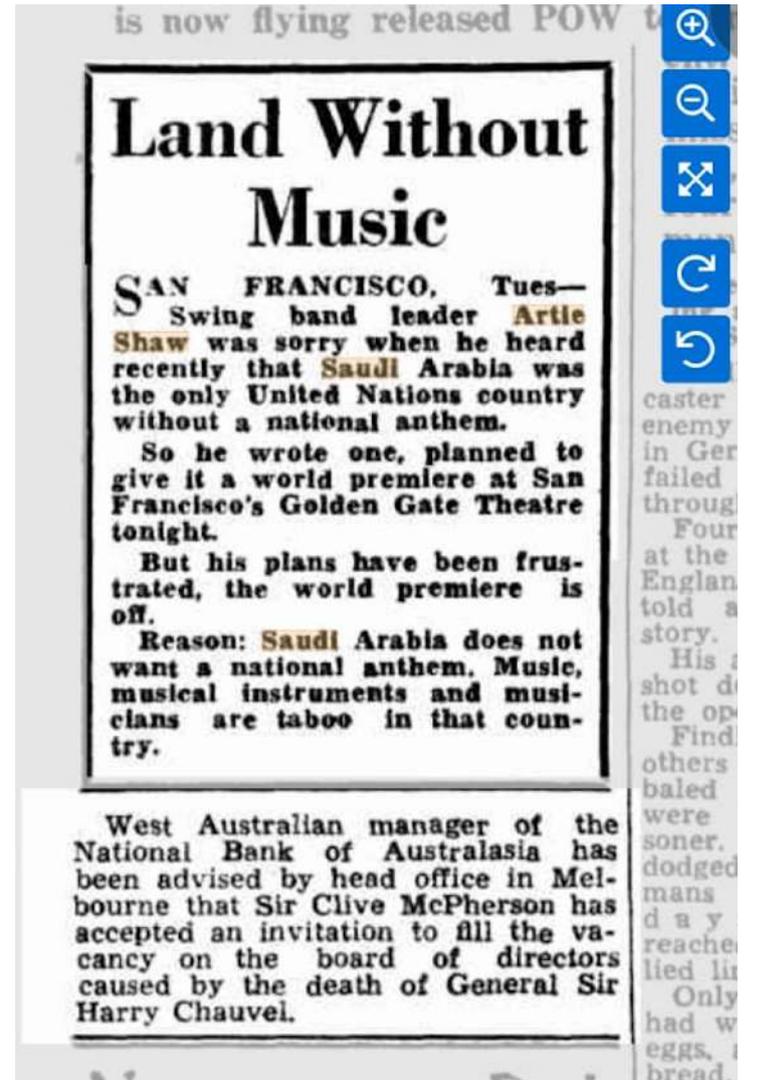
الثالثة تحت عنوان Why Saudi Arabia Will not Have Anthem وترجمته “لماذا لن يكون هناك نشيد وطني للسعودية” ونصه: سان فرانسيسكو - قائد الفرقة آر تي شو قد أوقف العمل على تأليف نشيد وطني للسعودية. لقد أشار إلى أن استخدام الآلات الموسيقية والموسيقى والموسيقيين يعتبر من المحرمات في السعودية.<sup>7</sup>

الخبر الرابع نشر في (the Daily News ( Perth في يوم الأربعاء الثاني من شهر مايو 1945 في الصفحة الخامسة تحت عنوان: Land Without Music وترجمته: بلاد بدون موسيقى، ونص الخبر:



<https://trove.nla.gov.au/newspaper/article/47716775?searchTerm=anthem%20in%20Saudi%20Arabia> 7

Golden Gate ، وقال أنه لا توجد كلمات للنشيد، إلا أنه يستطيع كتابة كلمات، وإن هذه المهمة تليق «بأعظم شاعر في الجزيرة العربية.» لكن العرض الأول ألغي في اللحظة الأخيرة، فقد تبين أن هناك سبباً وجمهاً لعدم وجود "نشيد وطني لدى العرب": "اكتشف شوببالغ الأسف والدهشة"، بفضل مدير تنفيذي مساعد من شركة أرامكو، كما ذكرت وكالة «يونيتد برس»، «أن الآلات الموسيقية والموسيقى والموسيقيين محظورون في السعودية.»<sup>9</sup>



Nolan, Tom, Three Chords for Beauty's Sake: The Life of Artie Shaw, New York (2010), pp.198-199

يذكر أن المملكة كانت ضمن خمسين دولة مؤسسة للأمم المتحدة شاركت في مؤتمر سان فرانسيسكو التاريخي بوفد رأسه الأمير (الملك) فيصل بن عبد العزيز- رحمه الله- وكان حينئذ وزيراً للخارجية.

لم تنجح المحاولة الأولى لكتابة النشيد الوطني السعودي، ولا نعلم كيف سيكون شكله النهائي. لكن، وفقاً لما ذكر في الأخبار أعلاه، خاصة وصف الموسيقار الشهير "ملك الكلايينيت" <sup>10</sup> النشيد بأنه سيكون «مهيئاً يتناسب مع نبالة العرب»، وقوله إن كتابة كلماته تستحق أن توكل لأعظم شعراء الجزيرة العربية، ومقارنته مع الأناشيد الوطنية الفرنسية والأمريكية، ومع الأخذ بعين الاعتبار موهبة وثقافة آر تي شو الموسيقية، من الواضح أن النشيد كان سيصبح عملاً فنياً رائعاً ومميزاً

10

الكلايينيت Clarinet آلة موسيقية تستخدم في العزف في الأوركسترا أو العزف خلال المسيرات العسكرية أو الفرق المختلفة لموسيقى الجاز أو الموسيقى الكلاسيكية. <https://almoosega.com//%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A2%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%AA>



**Gulf Research Center**  
Knowledge for All



**مركز الخليج للأبحاث**  
المعرفة للجميع



**Gulf Research Center  
Jeddah  
(Main office)**

19 Rayat Alitihad Street  
P.O. Box 2134  
Jeddah 21451  
Saudi Arabia  
Tel: +966 12 6511999  
Fax: +966 12 6531375  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Riyadh**

Unit FN11A  
King Faisal Foundation  
North Tower  
King Fahd Branch Rd  
Al Olaya Riyadh 12212  
Saudi Arabia  
Tel: +966 112112567  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Foundation Geneva**

Avenue de France 23  
1202 Geneva  
Switzerland  
Tel: +41227162730  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre  
Cambridge**

University of Cambridge  
Sidgwick Avenue,  
Cambridge CB3 9DA  
United Kingdom  
Tel:+44-1223-760758  
Fax:+44-1223-335110



**Gulf Research Center  
Foundation Brussels**

Avenue de  
Cortenbergh 89  
4<sup>th</sup> floor, 1000  
Brussels  
Belgium



@Gulf\_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

[www.grc.net](http://www.grc.net)

مركز الخليج للأبحاث  
المعرفة للجميع